إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة بوصفه مقياساً للتفاؤل*

Life Orientation Test (LOT)

بدر محمد الأنصاري**

ملخص: أعد مقياس التوجه نحو الحياة Life Orientation Test (LOT) شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985) والذي يتكون من (12) عبارة بواقع (4) عبارات تشير إلى التفاؤل و(4) عبارات تشير إلى التشاؤم، والأربع العبارات الأخرى تم وضعها لإخفاء الهدف من المقياس ولا يتم تصحيحها ولذلك تم استبعادها من الصورة العربية. وتتم الاستجابة لعبارات المقياس على مقياس متدرج من خمسة مستويات (أبداً، نادراً، متوسط، كثيراً، دائماً)، وهدفت هذه الدراسة إلى إعداد صورة عربية عن مقياس التوجه نحو الحياة وتحديد معالمه السيكومترية وفحص ارتباطاته بمتغيرات الشخصية. استُخْدِمت في هذه الدراسة (9) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، و(250)، و(195)، و(211)، و(165)، و(162)، و(340)، و(85)، و(111)، من طلاب الجامعة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس التوجه نحو الحياة بخصائص قياسية جيدة بوصفه مقياساً للتفاؤل من ناحية الثبات والصدق فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقتي القسمة النصفية ومعاملات ألفا والاستقرار بين 0,71 و0,96 . وتم حساب صدق التكوين بطريقة الصدق العاملي والصدق التقاربي والاختلافي. وقد كشفت نتائج التحليل العاملي للمقياس عن استخلاص عاملين (التفاؤل، التشاؤم) وقد ارتبط التفاؤل مقاساً بمقياس التوجه نحو الحياة بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من

* جزء من بيانات هذا البحث تم دعمها عن طريق جامعة الكويت، إدارة الأبحاث، أرقام المنح: AP036, AP037, AP039, AP041.

** أستاذ مساعد بقسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي، على حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم والقلق والاكتئاب والشعور بالذنب والخزي واليأس والوسواس القهري. وكان الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث.

المصطلحات الأساسية: التوجه نحو الحياة، التفاؤل، التشاؤم، التفاؤل غير الواقعي، اليأس، الاكتئاب، القلق، الوسواس القهري، الذنب، الخزي، الفروق بين الجنسين، المكونات العاملية، قياس الشخصية.

تمهيد:

إن استخدام كلمتي التفاؤل والتشاؤم من قبل غير المتخصصين يُعد استخداماً قديماً جداً، حيث يمكن أن يشار بهما – على الأقل – إلى ثلاثة معان كما يلي: توجه في الحياة Life Orientation بوجه عام، وصفة يمكن أن يوصف بها مختلف الأفراد وحالة نفسية تتأثر بما يحدث داخل الشخص أو خارجه.

وعلى الرغم من هذا الاستخدام القديم للكلمتين من قبل غير المتخصصين، فإن الاهتمام بالمفهومين ودراستهما بشكل مفصَّل في إطار علم النفس لم يحدث بشكل منظم إلا في أواخر السبعينيات (صدر أول كتاب متخصص في هذا الموضوع عام 1979). وكتاب آخر يعد الأول من نوعه في العربية أعده بدر الأنصاري، (1998) عن التفاؤل والتشاؤم يعرض فيها للمفهوم والقياس والمتعلقات بشكل مفصل. كما أورد «بدر الأنصاري» في الكويت عام 2003 دراسة لمعدلات انتشار التفاؤل والتشاؤم بين الذكور والإناث من طلاب جامعة الكويت في ست دراسات متتالية كل على حدة للأعوام التالية: 1996، 1997، 1998، 1999، 2000، 2001، وكشفت نتائج الدراسة أن معدلات انتشار التفاؤل لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث في خمس دراسات، كما أن معدلات انتشار التشاؤم لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور في خمس دراسات، فضلاً عن زيادة معدلات التشاؤم لدى كل من الذكور والإناث في السنوات الأخيرة عن السنوات الماضية. وانخفاض معدلات التفاؤل في السنوات الأخيرة عن السنوات السابقة مما يشير إلى زيادة التشاؤم لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين بوجه عام ومن ثم يؤكد أهمية دراسة التشاؤم ومن ثم وضع الأسس الكفيلة بالحد من هذه المشكلة لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

مقدمة:

منذ بدأ «فرويد» يتحدث عن الدوافع الكامنة خلف السلوك الإنساني ومنذ أن

بدأ يؤكد أن ما نراه على السطح قد لا يكون في حقيقته سوى معالجات نفسية (آليات دفاعية) تضفي مظهراً حضارياً على دوافع هي في الحقيقة ليست حضارية على الإطلاق وإنما هي غرائز حيوانية، منذ ذلك الحين، بدأت معظم نظريات الدافعية تبحث عما يمكن أن يكون هو الدافع «الحقيقي» الذي تتخفى وراءه المبررات الحضارية للسلوك الإنساني.

ورغم التعدد والتباين في وجهات النظر بين مركزية الدافع الجنسي في التحليل النفسي الفرويدي وأهمية الدافع للمكانة الاجتماعية في علم النفس الأدلري والتمييز بين الدوافع الأولية والثانوية في السلوكية.... وغيرها من وجهات النظر التي تبرز أهمية هذا الدافع أو ذاك، فإن الاتجاه العام لنظريات الدافعية كان مؤكداً لنظرية الاتزان الحيوي (الهوميوستازس) (عبدالرحمن سليمان، وإيمان فوزي، 1999: 1034).

الاستثناء الوحيد لهذا الاتجاه تمثَّل في بعض المدارس الإنسانية في علم النفس، هنا يتحول البحث للإجابة عن السؤال: «لماذا يسلك الإنسان هذا السلوك أو غيره؟ فبدلاً من التركيز على الكيفية التي تتحول بها الدوافع الفطرية إلى سلوكيات حضارية بدأ الالتفات إلى الإجابة التي تتضمن غائية السلوك: من أجل ماذا؟».

ولعل نموذج مدرسة العلاج بالمعنى Logo Therapy من أبرز تلك الاتجاهات. يركز فيه «فرانكل» على إرادة المعنى The Will to Meaning. فمعنى الحياة لدى الفرد هو الذي يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المشقة شيئاً يرفع من قيمة الحياة، ويجعلها تستحق أن تعاش. بل إن الفرد الذي يكتشف لحياته معنى وهدفاً هو الفرد الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة والافتقار إلى المكانة دون أن ينتقص هذا من سعادته، فالهدف الرئيس للفرد هو تحقيق المعنى في الحياة لا تعقب اللذة (فيكتور فرانكل، 1998: 3، 4).

وهذا يعني أن الإيمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة على العطاء والتسامي على الذات. وإن كنا نستطيع على نحو مباشر إدراك القيمة التي تنطوي عليها الحياة عندما يسعى الفرد فيها لتحقيق معنى وقيمة يَعُدُّها أغلى من حياته ذاتها. ذلك أن الفرد ليس مجرد شيء يوجد كالكرسي، ولكنه يعيش. وإذا وجد أن حياته قد تدنت إلى مستوى مجرد الوجود كالكرسي أو المقعد فإنه ينتحر (فيكتور فرانكل، 1998: 104). الإنسان إذن إذا لم ينجح في اكتشاف المعنى الذي تنطوي عليه حياته، فإن

هذه الحياة تصبح قليلة القيمة، وتتحول يوماً بعد يوم إلى عبء لا جدوى من الاستمرار في مصارعته. لذا يدعو أنصار مدرسة «فرانكل» إلى تركيز الجهود حول مساعدة الفرد على أن يكتشف بنفسه معنى الحياة الذي يؤمن به وبأهميته.

ولعل نموذج التوقع المتعلق بالقيمة Expectancy - Value Model نموذج آخر لتفسير الدافعية الإنسانية الذي يفترض أن الدافعية التي تكمن خلف السلوك الإنساني تنتظم نحو أهداف أو طموحات يسعى الإنسان إلى تحقيقها، وأن تلك الأهداف تولّد لدى الفرد التوقعات المتعلقة بالقيم، وأن الأفراد عادة ما يعزون سلوكهم إلى تلك القيم المرغوبة أو المفضلة اجتماعياً والعزوف عن تلك القيم غير المفضلة، وأنه كلما كانت تلك الأهداف ذات قيمة أو ذات أهمية لدى الفرد كانت مُحَفِّزة أو دافعة له لتحقيقها (Carver & Scheier, 2000: 32). ويدور الفرض الثاني لهذا النموذج في التنظير حول التوقع Exectancy والذي يُعرف بأنه الثقة في مقابل الشك في إمكانية تحقيق الأهداف أو الطموحات. وإذا كان الفرد قليل الثقة بذاته، فإنه يسعى لتحقيق أية أهداف مستقبلية، في حين نجد أنه عندما يكون لدى الفرد الثقة بذاته وبالنتائج النهائية لأهدافه المستقبلية، فإن جهوده ودافعيته نحو تحقيقها سوف تستمر بلا شك حتى عندما يكون حظه عاثراً (المرجع نفسه).

ويدور الفرض الثالث لهذا النموذج حول التنظيم الذاتي للسلوك Self-regulation Behavior والذي يفترض أن القيم المرجعية تعمل بوصفها أهدافاً لعمليات التغذية المرتدة التي بدورها تملي على الفرد التنظيم الذاتي للسلوك. وأن هذه الأهداف تَنْشَط وتُوَجِّه الأنشطة ومن ثم تعطي معنى إيجابياً للحياة (Pervin, 1982; Miller, Galanter & Pribram, 1960; Carver & Scheier, 2000)، والذي بدوره يمد الإنسان بالقدرة على العطاء والتسامي على الذات فيمتد بذلك التأثير ليعم الإنسانية كلها.

وبناء على هذا النموذج افترض «شاير، كارفر» (Scheier & Carver, 1985) أن التفاؤل والتشاؤم يتضمنا توقعات مستقبلية للأهداف التي يسعى فيها ليحقق قيمة ربما يَعُدُّها الفرد أغلى من حياته ذاته. وقد افترض «شاير، وكارفر» – نتيجة لذلك – أن الاتجاه نحو الحياة يمكن أن يؤثر تأثيراً مباشراً على الدافعية، وتأكده إلى حد بعيد، في تأثر الدافعية بالمعارف Cognitions التي يحملها الفرد عن المستقبل، فضلاً عما يرتبط بهما من مكونات وجدانية خاصة بالقيم.

وبناء على هذا الإطار النظري وضع كل من «شاير، وكارفر» (Scheier & Carver, 1985) مقياساً (مقياس التوجه نحو الحياة) لقياس الاستعداد أو الاستهداف للتفاؤل.

يُعَرِّف كل من «شاير وكارفر» (Scheier & Carver, 1985) التفاؤل Optimism بأنه «النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيئ». ويضيفان في نص أحدث (Scheier & Carver, 1987) أن التفاؤل استعداد عام يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث المقبلة. ويؤكدان وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل، كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل والصحة البدنية، حيث إن التفاؤل يوظف استراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط الواقعة عليه.

ويضيف هذان المؤلفان أن التفاؤل يرتبط بالتوقعات الإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين، لذلك يعتقد كل من «شاير وكارفر» أن التفاؤل يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم. ولذا فإن التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها. بالإضافة إلى أن التفاؤل في رأيهما سمة من سمات الشخصية، تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة، ولا تقتصر على بعض المواقف (حالة) (Scheier & Carver, 1985, 1987).

ويرى «مارشال» وأصحابه (Marshall, *et al.*, 1992) أن التشاؤم «استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد، تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث». كما عُرِّف التشاؤم أيضاً بأنه «نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية» (Andersen, Spielman, & Bargh, 1992).

ونُعَرِّف «التفاؤل» بأنه: «نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك». ونُعَرِّف «التشاؤم» بأنه: «توقع سلبي للأحداث المقبلة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل، ويستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد».

ونفترض أن التفاؤل سمة Trait في الشخصية (وليس حالة State)، لمختلف الأفراد درجات متباينة فيها (الفروق الفردية). وعلى الرغم من أن هذه السمة تتوجه عادة إلى المستقبل، فإنها تؤثر في سلوك الإنسان في الحاضر. كما نفترض أن سمة

التفاؤل ترتبط بالجوانب الإيجابية في سلوك الإنسان ومختلف جوانب شخصيته، كما أنها يمكن أن تؤثر تأثيراً طيباً في الصحة النفسية والجسمية للفرد.

كما نفترض أيضاً أن التشاؤم – كما هو الحال في التفاؤل – سمة في الشخصية وليس حالة، ويتوزع لدى الجمهور توزيعاً اعتدالياً. ونفترض أيضاً أن التشاؤم يمكن أن يؤثر تأثيراً سيئاً في سلوك الإنسان وصحته النفسية والجسمية، ويمكن أن يرتبط ارتباطاً إيجابياً جوهرياً بالاضطرابات النفسية أو الاستعداد للإصابة بها.

ولكن الخلاف كبير بين الباحثين في النظر إلى العلاقة بين هذين المفهومين، ويمكن أن نُعَدد – على الأقل – نَظْرَتين إلى هذه العلاقة، أُولاهما أن التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة ولكنها ثنائية القطب Bipolar (انظر: أحمد عبدالخالق، 1994: 75–76)؛ أي أن متصل Continuum هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان، لكل فرد مركز واحد ونقطة واحدة عليه، بحيث يقع بين التفاؤل المتطرف والتشاؤم الشديد، ويتضمن ذلك أن الفرد الواحد – بصورة عامة – لا يمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً ومتشائماً كثيراً، حيث إن له درجة واحدة على المتصل (وهو الأمر ذاته في بعد الانبساط/الانطواء ثنائي القطب). واعتماداً على هذا المنحى فإن قياس هاتين السمتين يمكن أن يتم بمقياس التفاؤل وحده أو بمقياس التشاؤم فقط، حيث إن السمتين متضادتان، وتعد درجة إحداهما مقلوباً للأخرى، فدرجة التفاؤل المرتفعة تعني درجة تشاؤم منخفضة والعكس بالعكس، وهناك عدد من الباحثين يناصرون هذا التوجه ثنائي القطب.

على أن هناك رأياً آخر مناقضاً لسابقه، ومؤداه أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان ولكنهما مترابطتان، أي أن لكل سمة متصل مستقل استقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل، مستقلاً عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل متصل (التفاؤل أو التشاؤم) هنا يعد مستقلاً عن الآخر؛ أي أنه أحادي القطب يبدأ من أقل درجة على التفاؤل (وقد تكون درجة الصفر) إلى أقصى درجة، والأمر ذاته – مستقلاً – بالنسبة للتشاؤم والأدلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال – أن بعض البحوث تستخرج فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين في التفاؤل مثلاً ولكن ليس في التشاؤم، كما قد ترتبط سمة واحدة بالتفاؤل ولكن ليس بالتشاؤم؛ بما يعني أن التفاؤل ليس بالضرورة عكساً

دقيقاً للتشاؤم. كما أن الفرد قد يحمل توجهات تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت نفسه، وقد يكون الفرد متفائلاً في بعض الأمور والمواقف ومتشائماً في أمور ومواقف غيرها.

وعلى الرغم من هذا التصور النظري لاستقلال سمتي التفاؤل والتشاؤم فإن هذا الاستقلال نسبي، ودليل ذلك أن وسيط معاملات الارتباط بينهما (−0,57) تبعاً لتسع دراسات (انظر: بدر الأنصاري، 1998: 70−71؛ حسن عبداللطيف، ولولوه حمادة، 1998؛ أحمد عبدالخالق، 1999؛ مايسه شكري، 1999؛ عويد المشعان، 2000؛ عبداللطيف خليفة، 2000)، ويعني هذا المعامل (−0,57) أن التباين المشترك بين هاتين السمتين يصل إلى 32,50٪ (أي الثلث تقريباً)، وتدعم هذه النتائج الفكرة القائلة بأن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان استقلالاً نسبياً إلا أنهما مترابطتان، ولكن من الممكن افتراض أن الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم غالباً يزيد على الارتباطات بينهما في جانب والارتباطات بين الأعراض المرضية كالاكتئاب والقلق واليأس (ارتباط سلبي مع التفاؤل وإيجابي مع التشاؤم) في الجانب الآخر، وعلى كل فهذه المسألة في حاجة إلى دراسة حاسمة.

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة Life Orientation Test لشاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985)، والذي يقيس سمة التفاؤل. وقد وقع الاختيار على هذا المقياس لأنه تميز بما يلي:

أ − أنه يقيس مفهوماً يعد من المفاهيم الأساسية والشائعة في وصف إحدى السمات الشخصية وقياسها، هو التفاؤل.

ب − أنه بمثابة أداة مناسبة لقياس سمة التفاؤل. ومن المعلوم أنه يوجد قليل من الاستخبارات النفسية التي تقيس سمة التفاؤل مقارنة بعدد الاستخبارات التي تقيس السمات الشخصية الأخرى كالقلق والاكتئاب... إلخ. وسوف نذكر في فقرة تالية أهم المقاييس العربية للتفاؤل.

ج − أنه يتميز بقصر بنوده مما يُسَهِّل على المبحوثين الإجابة عنه في وقت قصير دون تدخل عوامل الملل والإهمال، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على النتائج المرجوة من المقياس. والواقع أن هذا الأمر على درجة كبيرة من الأهمية ذلك أن كثيراً من الباحثين تواجههم مشكلة في عدم رغبة المبحوثين في الإجابة عن جميع بنود المقاييس نظراً لشعورهم بالسأم والملل من المقاييس المطولة، مما يضيع على

الباحثين جهودهم في الحصول على العينة الكافية للبحث أو حصولهم على نتائج تفتقد المصداقية. من جهة أخرى يساعد قصر المقياس على إمكانية تطبيق بطارية من المقاييس النفسية المتعددة التي يحتاجها الباحث لدراسة ظاهرة ما.

د – يعد مقياس التوجه نحو الحياة من أكثر المقاييس المتاحة ذيوعاً في العالم لقياس سمة التفاؤل لدى الراشدين.

هـ – لم يعثر الباحث على دراسة سابقة اسْتَخْدمت مقياس التوجه نحو الحياة في المجتمع الكويتي في محاولة التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، لذلك تعد الدراسة الحالية هي الأولى التي تحاول التحقق من ثبات المقياس وصدقه وذلك على عينات أكبر عدداً وأكثر تنوعاً من تلك التي اسْتُخْدِمت في الدراسة الأساسية.

و – إمكان عقد المقارنة بين الحضارات المختلفة في التفاؤل بوساطة هذا المقياس.

يتاح عدد قليل من المقاييس التي وضعت لقياس التفاؤل والتشاؤم، ونعرض لأهم هذه المقاييس فيما يلي:

أهم مقاييس التفاؤل والتشاؤم الأجنبية منها والعربية التي أُعِدت للراشدين:

1 – مقياس اليأس من وضع «بيك» (Beck Hopelessness Scale, BHS)

صمم «بيك» وصحبه أداة لتعكس التوقعات السلبية Negative Expectations لدى المفحوص. ويتكون هذا المقياس من عشرين عبارة يجاب عنها على أساس: صواب/خطأ. ووقع الاختيار على تسعة بنود من اختبار الاتجاه نحو المستقبل، بُني على أساس صيغة تمايز المعاني Semantic Differential ومقتبس عن «هايمبيرج» Heimberg. وروجعت هذه البنود التسعة حتى تصبح ملائمة للاختبار الحالي. واشتُقت البنود الأحد عشر الباقية من مجموعة من العبارات التي تدل على التشاؤم، والتي أوردها المرضى في مجال الطب النفسي، ثم قام العياديون بتعديلها لتشير إلى اليأس.

وطُبِّقَ المقياس في البداية على عينة عشوائية بهدف التمييز بين المرضى المكتئبين وغير المكتئبين في التفاؤل وأخبروا بهدف الاختبار، وطُلب منهم إبداء آرائهم بالنسبة لمدى ارتباط البنود بالمضمون، كما طُلب منهم بيان مدى وضوح كل عبارة. وعرض المقياس بعد ذلك على مختلف العياديين لتحديد الصدق الظاهري له فضلاً عن بيان مدى شمول البنود للمفهوم.

ووصل ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا إلى 0,93، وظهر أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود جوهرية إحصائياً، فضلاً عن جوهرية الارتباط بين كل بند والدَّرجة الكلية. وحُسب للمقياس صدق بعدة طرق منها: تقديرات العياديين، والصدق التلازمي، وصدق المفهوم. واسْتُخرجت من التحليل العاملي لبنود المقياس ثلاثة عوامل لليأس: انفعالية ونزوعية ومعرفية (Beck, Weissman, Lester, & Trexler, 1974)، وفي عام 1988 نشر «بيك، وستير» (Beck & Steer, 1988) مقياس اليأس، متضمناً دليل تعليماته الكامل، وقد قام بدر الأنصاري (2001–أ) بتعريب مقياس «بيك» لليأس وإعداده للمجتمع الكويتي، حيث طُبِّق على عينات عديدة من طلاب جامعة الكويت بواقع عشر عينات على النحو التالي: (277)، (300)، (170)، (139)، (114)، (107)، (360)، (274)، (74)، (50) من طلاب الجامعة المقيدين في جامعة الكويت من الفصل الدراسي الصيفي لعام 97/1998 وحتى الفصل الدراسي الأول لعام 2000/2001 وذلك لحساب الثبات والصدق ولفحص الفروق بين الجنسين ولاستخلاص الارتباطات المتبادلة بين اليأس وبعض متغيرات الشخصية فضلاً عن معدلات الانتشار ومعايير المقياس.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس «بيك» لليأس بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق. فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى ثماني عينات بين 0,70، 0,89، على حين تراوحت معاملات ألفا للثبات بين 0,78، 0,91. كما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار بين 0,92 و0,97. فضلاً عن معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس التي تراوحت بين 0,30 و0,76. وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بطريقة الصدق العاملي والصدق التقاربي والاختلافي. وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل (فقدان الدافعية، التشاؤم، التفاؤل والأمل، التوقعات المستقبلية) وقد ارتبط اليأس بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من التشاؤم والقلق والاكتئاب والذنب والخزي والعصابية على حين ارتبط ارتباطات جوهرية سالبة مع التفاؤل غير الواقعي.

وتجدر الإشارة إلى أننا عرضنا لهذا المقياس (مقياس «بيك» لليأس) لأنه اسْتُخْدم في بداياته الأولى بوصفه مقياساً للتشاؤم وذلك تبعاً لتعريف «بيك» لليأس بأنه حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل، وتعميم الفشل في كل محاولة، وهو ما أطلق عليه «بيك» الثالوث المعرفي للاكتئاب واليأس وتعني النظرة السلبية للذات والعالم والمستقبل

(بدر الأنصاري، 2001–أ: 126). علماً بأن هناك عدداً من مقاييس اليأس المؤلفة منها وذلك على سبيل المثال لا الحصر استخبار أعراض سن اليأس من إعداد «أحمد عبدالخالق، ومايسة النيال» (1990)، اختبار اليأس الوجودي من إعداد «إبراهيم بدر» (1991)، مقياس الشعور باليأس من إعداد هشام عبدالله (1995)، وكذلك هناك عدد من المقاييس المُعرَّبة لقياس اليأس كمقياس اليأس للأطفال من تأليف (Kazdin, *et al.*, 1986) وتعريب «عبدالفتاح دويدار» (1990، 1992) وأيضاً «محمد عبدالرحمن» (1991، 1998) الذي أعاد التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس ذاته، علماً بأن هذه المقاييس لم تستخدم لقياس التشاؤم أو التفاؤل منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر، وذلك حسب حدود علم كاتب هذه السطور، ولذلك نكتفي بالإشارة إليها في هذا الموقع.

2 – القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم:

وهي من إعداد كل من «أحمد عبدالخالق، بدر الأنصاري» (1995) وقد نشرت لأول مرة في دليل تعليمات مستقل (أحمد عبدالخالق، 1996–أ)، وقد استخدم الباحثان طريقة السؤال مفتوح النهاية لتكوين وعاء بنود هذه القائمة من خلال دراسة استطلاعية على عينة كويتية ضمت (212) طالباً وطالبة يدرسون في مقررات مختلفة بقسم علم النفس في جامعة الكويت، وكانت أعمارهم تتراوح بين 18–23 عاماً. وقد طلب منهم كتابة أكبر عدد من البنود لقياس التفاؤل والتشاؤم، وبعد تنقيح هذه البنود المقترحة وإعادة صياغة معظمها وإضافة بنود أخرى مؤلفة، وصل عدد البنود إلى (19) بنداً لقياس التفاؤل و(95) بنداً لقياس التشاؤم، ثم عُرضت البنود على المحكمين فاختُزِل عدد كبير منها، ثم حُسِبَ الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، واختيرت أعلى البنود ارتباطاً بالدرجة الكلية.

وتشتمل القائمة في صيغتها النهائية على (15) بنداً لقياس التفاؤل، ومثال لبنود هذا المقياس: «تبدو لي الحياة جميلة»، «يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة»، «أتوقع ان تتحسن الأحوال مستقبلاً»... وهكذا. ويشتمل مقياس التشاؤم على (15) بنداً ومثال لبنود هذه القائمة: «يلازمني سوء الحظ»، «أشعر أنني أتعس مخلوق»، «أنا يائس من هذه الحياة»... وهكذا. ويجاب عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات أو بدائل للإجابة، وقد طبق هذا المقياس في صورته النهائية على عينة كويتية قوامها (1025) طالباً وطالبة، بواقع (503) طالباً و(522) طالبة من طلاب جامعة الكويت، حيث تراوحت أعمارهم بين (18–42) عاماً.

ووصل ثبات «كرونباخ» معامل ألفا إلى 0,93 لمقياس التفاؤل وإلى 0,94 لمقياس التشاؤم. وتمت البرهنة على صدق المقياس بالطرق الأربع الآتية: الارتباط بين المقياسين، الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس الواحد، والتحليل العاملي لبنود المقياس، والارتباطات المتبادلة بين كل من المقياسين ومقاييس أخرى تقيس أبنية مختلفة وأخرى متشابهة. وكانت معاملات الارتباط بين مقياسي التفاؤل والتشاؤم (−0,65)، واليأس (−0,26)، والتفاؤل والاكتئاب (−0,54) على حين ارتبط مقياس التشاؤم باليأس (0,32) وبالاكتئاب (0,73) وكل هذه المعاملات دالة إحصائياً. ويشير ذلك إلى الصدق الاتفاقي لمقياس التفاؤل والتشاؤم. وحسبت قيم (ت) للفروق بين متوسطات الطلبة والطالبات، فظهر أن الطلبة أكثر تفاؤلاً، والطالبات أكثر تشاؤماً. واسْتُخرجت للمقياسين معايير على عينات كويتية من طلاب الجامعة (بدر الأنصاري، 1998: 43–44).

3 – مقياس التفاؤل غير الواقعي:

وهو من تأليف «بدر الأنصاري» (2001–ب)، وعرِّف التفاؤل غير الواقعي إجرائياً بأنه «استجابة يقوم بها الفرد لمدى توقعه غالباً لحدوث أحداث إيجابية متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع، وتَوقُّع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع التي تضمنتها أداة البحث، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذي ثماني مستويات من الاحتمالات من: 10٪ إلى 80٪.

اتبع في بناء مقياس التفاؤل غير الواقعي خطوات عدة متتالية، كان أولها توجيه سؤال مفتوح النهاية إلى عينة قوامها (270) من طلاب المدخل في علم النفس بجامعة الكويت. وصدر عن الطلاب عدد كبير جداً من الاستجابات، تم حذف المكرر وغير المرتبط بالموضوع منها بادئ ذي بدء، وقام الباحث بوضع عدد غير قليل من البنود، ثم روجعت البنود جميعاً، وأعيدت صياغة كثير منها. واشتمل مقياس التفاؤل غير الواقعي على عدد (33) بنداً بواقع (15) بنداً للأحداث الإيجابية و(18) بنداً للأحداث السلبية، ويجاب عن كل منها على أساس مقياس متدرج من (8) نقاط. ثم طُبِّقت الاستبانة على عينة قوامها (425) فرداً من طلاب مقرر مدخل في علم النفس بواقع (195) من الذكور و(230) من الإناث، ثم أجرى التحليل العاملي لدرجات العينة الكلية وقوامها (425) فرداً وذلك اعتماداً على مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود المقاييس وعددها (33) بنداً وبناء على نتائج التحليل العاملي فقد تم الاحتفاظ بعدد (12) بنداً من العامل الأول والتي تدور حول الأحداث المُفْجعة وأيضاً (12) بنداً من

العامل الثاني والذي يدور حول الأحداث السارة ليصبح طول المقياس (24) بنداً، وبناء على ذلك فقد تم استبعاد البنود التي يقل تشبعها بأحد العوامل عن 0,45 ومن ثم تمَّ استبعاد عدد (9) بنود في المقياس ليصبح طوله (24) بنداً، ويمثل هذا العدد من البنود الصيغة النهائية للمقياس، يجاب عن كل منها على أساس مقياس ثماني.

وتراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى الذكور والإناث منفصلين بين (0,76، 0,88)، على حين تراوحت معاملات ألفا للثبات بين (0,72، 0,89). كما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار بين (0,83 و0,89). وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بثلاث طرق (الاتساق الداخلي، والتحليل العاملي، والصدق التقاربي والتمييزي) فقد تراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس بين (0,35، و0,61) وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص عاملين (الأحداث السارة والأحداث المفجعة). وقد ارتبط التفاؤل غير الواقعي بارتباطات جوهرية موجبة مع التفاؤل، على حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم والقلق والوسواس القهري والذنب والخزي والشكاوى الجسمية واليأس والاكتئاب والتفكير الانتحاري.

وأخيراً أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي.

4 – مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم:

وهو من إعداد «بدر الأنصاري» (2001–ج)، واستُخْدِمَت في هذه الدراسة عينات عديدة من طلاب جامعة الكويت بواقع إحدى عشر عينة وبواقع (212) من طلاب الجامعة لإجراء السؤال المفتوح لجمع عينة بنود المقياس وبواقع (7) أفراد من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الكويت لحساب الصدق الظاهري للمقياس و(276) طالباً وطالبة و(383) طالباً وطالبة و(1015) طالباً وطالبة و(295) طالباً وطالبة و(160) طالباً وطالبة و(162) طالباً وطالبة و(247) طالباً وطالبة و(307) طالباً وطالبة و(325) طالباً وطالبة و(104) طالباً وطالبة لحساب الثبات والصدق العاملي، فضلاً عن فحص الفروق بين الجنسين واستخلاص الارتباطات المتبادلة بين متغيرات الشخصية، وبواقع (57) فرداً من طلاب جامعة الكويت لحساب معاملات ثبات الاستقرار.

ويشتمل المقياس في صيغته النهائية على (30) بنداً لقياس التفاؤل و(30) بنداً

لقياس التشاؤم، ويجاب عن كل بند على أساس خمسة بدائل للإجابة، ويتمتع مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق. فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى الذكور والإناث منفصلين بين 0,90 و0,94، على حين تراوحت معاملات ألفا للثبات بين 0,95 و0,96. كما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار بين 0,85 و0,98. وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بطريقتين (التحليل العاملي، والصدق التقاربي والتمييزي)، وتراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على المقياسين بين 0,49، 0,85 وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل للذكور من مقياسي التفاؤل والتشاؤم في حين تم استخلاص ثلاثة عوامل للإناث من مقياسي التفاؤل والتشاؤم كل على حدة. وقد ارتبط التفاؤل مع التفاؤل غير الواقعي والانبساط والكذب بارتباطات جوهرية موجبة، على حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم والقلق والوسواس القهري والذنب والخزي واليأس والاكتئاب والعصابية، وقد ارتبط التشاؤم بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي والانبساط والكذب، على حين ارتبط التشاؤم بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من القلق واليأس والذنب والاكتئاب والخزي والوسواس القهري والعصابية والخزي.

وقد كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن التفاؤل والتشاؤم عبارة عن سمتين مستقلتين ولكنهما مترابطتان بوسيط قدره (−0,57) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل في ثماني دراسات مستقلة أظهرت أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التشاؤم في ثلاث دراسات فقط والتي أظهرت أن الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور.

وصف مقياس التوجه نحو الحياة Life Orinetation Test* (LOT)

وهو من وضع كل من «شاير، وكارفر» (Scheier & Carver, 1985) ويتكون من

* كان من الأفضل أن يسمى مقياساً وليس اختباراً. وذلك لأنه عبارة عن مجموعة من العبارات لقياس عينة من سلوك التفاؤل، ويجيب عنها المفحوص بالكتابة، في حدود (5) فئات محددة وذلك على أساس معرفته لمشاعره وسلوكه الماضي أو الحاضر ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة؛ وتكون كل إجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن السلوك الحقيقي المفحوص، بخلاف الاختبارات التحصيلية والتي تعتمد على حل المشكلة عن طريق الصواب أو الخطأ، وعادة ما يرتبط مصطلح الاختبار بالامتحانات التحصيلية في حين أنه يفضل استخدام مصطلح مقياس نظراً لأنه يقيس سمة محددة وهي التفاؤل ومن ثم يعطي المفحوص درجة تعبر عن أدائه في التفاؤل مقارنة بالنسبة لعينة التقنين.

(12) عبارة يجاب عن كل منها على أساس خمسة اختيارات، تقيس التفاؤل بعبارات مثل «أنا متفائل دائماً بالنسبة لمستقبلي»، «أؤمن بالفكرة القائلة: «بعد العسر يسراً» أو ﴿**إن مع العسر يسراً**﴾، «أنظر عادة إلى الوجه المشرق من الأمور».... وهكذا.

وقد طُبق هذا المقياس في صورته الأخيرة على أربع عينات مستقلة بلغت (1000) طالب وطالبة في الجامعات الأمريكية وبالتحديد في جامعتي «ميامي، كارنيجي ميلون». وقد اسْتُخرج معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد أربعة أسابيع وكان معامل الثبات (0,79)، في حين كان معامل كرونباخ ألفا (0,76)، واسْتُخرجت معاملات الصدق بطريقة الارتباطات بعدد من المقاييس، فوصل الارتباط بمقياس التوقع العام للنجاح والذي يُفترض أنه يقيس التفاؤل إلى (0,74) وتقدير الذات (0,58)، ووجهة الضبط الداخلي والخارجي (0,39)، والعصابية لأيزنك (−0,06)، والانبساطية «لأيزنك» (0,08)، ومقياس «بيك» للاكتئاب (−0,53)، واليأس (−0,68)، والعداوة (−0,27)، والانتحار (−0,45)، والقلق الاجتماعي (−0,33)، والتقبل الاجتماعي (0,26)، والوعي بالذات (0,04) والمغامرة (0,17)، والضغط النفسي (−0,55)، والاغتراب النفسي (−0,35). كما حُسب أيضاً الصدق العاملي للمقياس على عينة من (624) فرداً بواقع 375 طالباً و(267) طالبة من طلاب جامعة أمريكية، واستخرج عاملان من المقياس، حيث اشتمل العامل الأول على الأسئلة سلبية الاتجاه، في حين ضم العامل الثاني الأسئلة إيجابية التوجه.

وارتبط مقياس التوجه نحو الحياة مع مقياس الأمل (ر=0,58) ومع مقياس تقدير الذات (ر=0,48) (Snyder, *et al.*, 1991)، كما ارتبط المقياس LOT مع مقياس التوقع العام للنجاح (ر=0,54) (Gibb, 1990)، و(ر=0,55) (Holleran & Snyder, 1990)، (ر=0,56) (Smith, Pope Rhodewalt & Poulton, 1989).

كما ارتبط مقياس التوجه نحو الحياة LOT بارتباط جوهري سالب مع مقياس بيك لليأس BHS (ر=−0,47) ومع مقياس بيك للاكتئاب BDI-I (ر=−0,49) (Scheier & Carver, 1985) كما ارتبط مقياس التوجه نحو الحياة بارتباط موجب مع مقياس القبول الاجتماعي من إعداد «مارلو» كراون MCSDS (ر=0,26) (Snyder & Harris *et a*l., 1991).

وارتبط مقياس التوجه نحو الحياة بارتباط جوهري، موجب (ر=0,56) مع مقياس التوقع العام للنجاح GESS على حين ارتبط بارتباط جوهري سالب (ر=−

0,62) مع مقياس العصابية المتفرع من قائمة أيزنك للشخصية EPQ وذلك تبعاً لدراسة «سميث وزملائه» (Smith & Colleagues, 1989) مما عدّوا مقياس التوجه نحو الحياة مقياساً جيداً للعصابية، هذا النقد جعل كل من «شاير، وكارفر، بريدج» (Scheier, Carver & Bridges, 1994) يقومون بإعداد نسخة مختصرة من مقياس التوجه نحو الحياة LOT-R. والذي يتكون من (10) عبارات بواقع (6) عبارات تشير لقياس استهداف التفاؤل (بواقع ثلاث عبارات للتفاؤل وثلاث عبارات للتشاؤم) و(4) عبارات تم وصفها لإخفاء الهدف من المقياس ولا يتم تصحيحها وكان معامل الارتباط بين الصورة الأولى للمقياس LOT والصورة المعدلة LOT-R (ر=0,95) وكشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص عامل واحد للمقياس أُطلق عليه عامل التفاؤل، على حين كشفت دراسة «أفلك، ينين» (Affleck & Tennen, 1996) عن استخلاص عاملين مستقلين من الصورة المعدلة لمقياس التوجه نحو الحياة، أطلق عليها عامل التفاؤل وعامل التشاؤم وقد تكررت نفس النتيجة في دراسة أخرى تالية (انظر: Robinson-Whelen, Kim, MacCallum & Kiecolt-Glaser, 1997). في حين وصل معامل ثبات الاستقرار (LOT-R) بعد (4) شهور إلى 0,68 وبعد (12) شهراً إلى 0,60 وبعد (24) شهراً إلى 0,56 وبعد (28) شهراً إلى 0,79 (المرجع نفسه) وقد حُسِبَ أيضاً الصدق الاتفاقي والاختلافي للمقياس المختصر مع عدد من المقاييس: العصابية، القلق، السيطرة على الذات، تقدير الذات، وقد كشفت النتائج عن صدق اتفاقي واختلافي للمقياس المختصر.

وقد أجرى «موك، كليجن، بلوج» (Mook, Kleijn, & Ploeg, 1992) دراسة على عينات اسكندنافية شملت (405) فرداً بواقع (166) من طلاب الجامعة و(239) راشداً ممن تراوحت أعمارهم بين 19–42 عاماً. وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد المكونات العاملية لمقياس التوجه نحو الحياة LOT، واستخرج عاملان: أحدهما للتفاؤل والثاني للتشاؤم، واستخرج الباحثون معايير اسكندنافية للتفاؤل والتشاؤم، كما كشفت هذه الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجنسين في هاتين السمتين.

إلا أن دراسة: «سميث» وزملائه (Smith, Pope, Rhodewalt & Poulton, 1989)أظهرت أن اختبار التوجه نحو الحياة (LOT) لا يقيس التفاؤل بل يقيس العصابية، وذلك اعتماداً على دراسة عاملية لمقياس التوجه نحو الحياة ومقياس التَّوقُّع العام للنجاح (GESS) ومقياس القلق الصريح (TMAS) ومقياس سمة القلق

(STAI)، حيث كشف التحليل العاملي عن استخراج عامل واحد أطلق عليه العصابية، وبهذه النتيجة فإنه يجب إعادة النظر في تفسير مقياس التوجه نحو الحياة بوصفه مقياساً للتفاؤل.

قام «شينج، وحميد» (Cheng & Hamid, 1997) بإعداد صورة صينية لمقياس التوجه نحو الحياة وذلك على عينات من طلاب جامعة هونج كونج الأولى قوامها (314) والثانية قوامها (306)، حيث استخدم (8) عبارات بواقع (4) عبارات للتفاؤل، و(4) عبارات للتشاؤم يجاب عنها على أساس مقياس خماسي التَّدرُّج. وقد استُخْرِجَ معامل الثبات بطريقة كيودر – ريتشاردسون (0,72 و0,76). وبطريقة معامل ألفا (0,75 و0,80). وحسب الصدق العاملي للمقياس على عينتين، واستخرج عاملان من المقياس (التشاؤم، التفاؤل). كما حسب الصدق بطريقة الارتباطات بعدد من مقاييس الشخصية، فوصل الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم (−0,41) وبين التفاؤل والانبساط (0,26) وبين التفاؤل والعصابية (−0,41). كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل.

كما قام «شانج وصحبه» (Chang *et al*., 1997) بإعداد نسخة معدلة مطولة من مقياس التوجه نحو الحياة ELOT والذي يتكون من (15) بنداً بواقع (6) بنود تشير إلى التفاؤل و(9) بنود تشير إلى التشاؤم. وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص عاملين مستقلين للمقياس (التفاؤل والتشاؤم)، كما وصل معامل ألفا للثبات إلى 0,89، في حين وصل ثبات الاستقرار بعد شهر إلى 0,79 ومع ذلك فلم تُستخدم هذه الصورة على نحو واسع بين الباحثين (Chang, 2000).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى توفير أداة عالمية لقياس التفاؤل يمكن أن يستخدمها الباحثون والاختصاصيون النفسيون في مجال البحوث الحضارية المقارنة، والإرشاد والعلاج النفسي.

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية والذي يُعرَّف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف كل من التفاؤل والتشاؤم اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن التفاؤل والتشاؤم. وفي ذلك المنهج اعتمدنا على المناهج الفرعية التالية: منهج المسح باستخدام أسلوب المقاييس

المقننة والمؤلفات العربية والأجنبية بالإضافة إلى المنهج الارتباطي والذي يتجسد في دراسة وتحليل الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم وعدد من متغيرات الشخصية مع بيان مختلف المتغيرات التي ترتبط بها سلباً أو إيجاباً.

المنهج

أ – العيِّنات:

استُخْدِمَت في هذه الدراسة عينات عديدة من طلاب جامعة الكويت كما هو موضح في ملحق (1)، علماً بأن جميع عينات هذه الدراسة هي عينات (عمدية) من الطلاب الكويتيين المسجلين في جامعة الكويت بين الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 95/1996 والفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي (2000/2001) والمتاحين للباحث من مختلف كليات الجامعة المسجَّلين في مقرر مدخل في علم النفس. والذي يعد مقرراً اختيارياً لجميع طلبة جامعة الكويت من جميع كلياتها (الحقوق، والآداب، والعلوم، والطب، والهندسة والبترول، والطب المساعد، والتربية، والشريعة والدراسات الإسلامية، والعلوم الإدارية، والصيدلة، وطب الأسنان، والعلوم الاجتماعية) علماً بأن معظم المقيدين في هذا المقرر ليسوا من الطلاب المختصين في علم النفس أو حتى الراغبين في التحويل إليه ولذلك عادة ما يسجل في هذا المقرر مجموعة متنوعة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى والثانية من جميع التخصصات. تمت طريقة اختيار عينات الدراسة الحالية بشكل عمدي من طلاب المقرر اعتقاداً بأن هؤلاء يمثلون مجتمع طلاب جامعة الكويت تمثيلاً جيداً وذلك للاعتبارات التالية: **العمر**: حيث كان متوسط أعمارهم في جميع العينات 21,30 $\pm$ 2,51 عاماً ومن ثم يمكن القول بأن غالبية العينة ينتمون لنفس الفئة العمرية مما لا يؤثر ذلك على نتائج الدراسة وبالتحديد في متغير التفاؤل. **العرق**: وقد قمنا باختيار جميع أفراد العينة من الكويتيين فقط وذلك حتى لا تتأثر نتائج الدراسة بمتغير العرق أو الثقافة. كما قمنا بتطبيق أدوات الدراسة في الفترة بين الفصل الدراسي الثاني 95/1996 والفصل الدراسي الصيفي 2000/2001 م في جامعة الكويت وعليه تم جمع وتحليل جميع البيانات الخاصة بكل دراسة من الدراسات التي قمنا بإجرائها كل على حدة في تلك الفترة ونحن نعتقد بأن بيانات التقنين بيانات مستعرضة وحديثة.

ب – الأدوات:

استُخدمت في هذه الدراسة مقاييس عديدة لقياس متغيرات الشخصية كما هي موضحة في ملحق (2): ولجميع المقاييس الواردة في الملحق (2) ثبات اتساق داخلي مقبول وذلك على عينات كويتية استُخدمت في الدراسة الحالية، علماً بأن جميع معاملات الثبات مقبولة لأنها تزيد عن 0,70 فضلاً أن غالبيتها مرتفع، مما يؤيد الركون إلى اتساق استجابات المفحوصين وثباتها في هذه المقاييس. كما يجعلنا نطمئن إلى جميع بيانات هذا البحث اعتماداً على هذه المقاييس، فضلاً عن الثقة فيما سيقدمه لنا من نتائج، ومن ثم استخدامها في المجالات التطبيقية.

ج – الإجراءات:

إعداد الصيغة العربية لمقياس التوجه نحو الحياة:

لإعداد المقياس عربياً في المجتمع الكويتي، اتُّخِذَت الخطوات التالية:

أولاً – ترجمة البنود:

قام كاتب هذه السطور بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى العربية والذي يتكون من (12) عبارة بواقع (4) عبارات تشير إلى التفاؤل و(4) عبارات تشير إلى التشاؤم، والأربع عبارات الأخرى تم وضعها لإخفاء الهدف من المقياس ولا يتم تصحيحها ولذلك تم استبعادها من المقياس في الصورة العربية، بحيث أصبح طول المقياس (8) عبارات بواقع (4) عبارات للتفاؤل و(4) عبارات للتشاؤم. وتتم الاستجابة لعبارات المقياس على مقياس متدرج من خمسة تدرجات (أبداً، نادراً، متوسط، كثيراً، دائماً)، ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة من قبل كل من المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية (ن=9) ممن يتقنون اللغة العربية أيضاً، ثم وضعت تعليمات مختصرة وبسيطة وبدائل للإجابة تبعاً للصورة الأصلية، فطُبِّقت الصيغة العربية على مجموعة صغيرة العدد من طلاب الجامعة للتأكد من وضوح الصياغة وللتعرف إلى أي غموض في العبارات. ونتج عن هذه الدراسة المبدئية تعديلات طفيفة.

ولم يقم الباحث بأي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها في هذه المرحلة، فأبقى على عددها (ثمانية بنود) (انظر جدول: 1) وذلك لإتاحة الفرصة سواء للباحث أو لغيره من الباحثين لإجراء بحوث حضارية مقارنة، والاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتوفرة على المقياس في لغته الأصلية، وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة للبنود وللمقياس كله.

جدول (1): بنود مقياس التوجه نحو الحياة

م	العبارات	أبداً	نادراً	متوسط	كثيراً	دائماً
1	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة.	1	2	3	4	5
2	إذا كانت هناك أمور سيئة يمكن أن تحدث لي فإنها سوف تحدث فعلاً.	1	2	3	4	5
3	أنظر إلى الجانب المشرق أو الإيجابي من الأمور أو الأشياء.	1	2	3	4	5
4	أنا متفائل بالنسبة لمستقبلي.	1	2	3	4	5
5	لا أتوقع أن تسير الأمور في صالحي.	1	2	3	4	5
6	لن تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها.	1	2	3	4	5
7	أعتقد أن كل أمر صعب عبارة عن سحابة لن تستمر طويلاً.	1	2	3	4	5
8	أتوقع حدوث أمور سيئة في معظم المواقف أو الأوقات.	1	2	3	4	5

النتائج

كما سبق ذكره فإن هدف هذه الدراسة هو فحص الخصائص السيكومترية «لمقياس التوجه نحو الحياة» بوصفه مقياساً للتفاؤل وبيان مدى تحقق الخصائص السيكومترية فيه، وذلك حتى يمكن استخدامه في العالم العربي، لذلك بدأت النتائج بحساب ثبات المقياس وصدقه.

ثانياً – الثبات:

حُسِبَت معاملات الاستقرار والاتساق الداخلي لمقياس التوجه نحو الحياة لدى عينات* من الطلاب الكويتيين من الجنسين المسجلين في جامعة الكويت في الفترة ما بين الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1995/1996 وحتى الفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي 2000/2001 كما هو موضح في الجدول (2).

* انظر ملحق رقم (1) لمزيد من التفاصيل عن العينات المستخدمة في هذه الدراسة.

جدول (2): معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي لمقياس التوجه نحو الحياة لدى عينات من طلاب جامعة الكويت في الفترة ما بين 1995–2001

الأعوام	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	متوسط
الدراسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة	
عدد أفراد العينة	250	195	211	165	162	340	85	111	–
معامل ألفا	0,76	0,83	0,75	0,71	0,77	0,71	0,77	0,87	0,77
القسمة النصفية	0,73	0,75	0,75	0,79	0,74	0,76	0,73	0,72	0,75
إعادة التطبيق بعد أسبوع	–	–	–	–	–	–	0,96	0,92	0,94

ويتضح من الجدول (2) ارتفاع معاملات ثبات ألفا وثبات القسمة النصفية في الدراسات العشر مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع لمقياس التوجه نحو الحياة، ومن ثم تعد معاملات الثبات بطريقة ألفا وبطريقة القسمة النصفية مقبولة بوجه عام. كما حُسب معامل الاستقرار عن طريق إعادة التطبيق بعد سبعة أيام على عينة الدراسة السابعة والثامنة وتشير النتائج بوجه عام إلى معاملات ثبات استقرار مقبولة لمقياس التوجه نحو الحياة. ويعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0,70 مقبولاً في مقاييس الشخصية (انظر: أحمد عبدالخالق، 1996 – ب: 50–51) ومن ثم فإن معاملات الثبات المستخرجة من مقياس التوجه نحو الحياة تُعد مقبولة للمجموعات الثمانية.

ومن ناحية أخرى حُسبت الارتباطات الداخلية بين كل بند من البنود الثمانية التي يتكون منها مقياس التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية على المقياس وذلك في ثماني دراسات مستقلة (انظر جدول 3).

جدول (3): معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على مقياس التوجه نحو الحياة لدى ثماني عينات مستقلة من طلاب جامعة الكويت

م	العبارات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2001	متوسط
		الدراسة الأولى	الدراسة الثانية	الدراسة الثالثة	الدراسة الرابعة	الدراسة الخامسة	الدراسة السادسة	الدراسة السابعة	الدراسة الثامنة	
		ن= 250	ن= 195	ن= 211	ن= 165	ن= 162	ن= 340	ن= 85	ن= 111	
1	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة.	0,63	0,64	0,49	0,60	0,53	0,51	0,50	0,51	0,55
2	إذا كانت هناك أمور سيئة يمكن أن تحدث لي فإنها سوف تحدث فعلاً.	0,51	0,54	0,39	0,48	0,41	0,43	0,39	0,42	0,45
3	أنظر إلى الجانب المشرق أو الإيجابي من الأمور أو الأشياء.	0,69	0,73	0,65	0,73	0,65	0,61	0,60	0,61	0,66
4	أنا متفائل بالنسبة لمستقبلي.	0,68	0,71	0,72	0,62	0,59	0,68	0,73	0,68	0,68
5	لا أتوقع أن تسير الأمور في صالحي.	0,45	0,39	0,47	0,40	0,37	0,39	0,40	0,38	0,41
6	لن تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها.	0,50	0,49	0,51	0,41	0,35	0,59	0,61	0,59	0,51
7	أعتقد أن كل أمر صعب عبارة عن سحابة لن تستمر طويلاً.	0,43	0,46	0,60	0,46	0,35	0,56	0,55	0,56	0,50
8	أتوقع حدوث أمور سيئة في معظم المواقف أو الأوقات.	0,41	0,41	0,40	0,43	0,42	0,48	0,39	0,40	0,43

يتضح من جدول (3) أن متوسط معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد التصحيح على مقياس التوجه نحو الحياة وذلك في ثماني

دراسات مستقلة تراوحت بين 0,41 و0,68 بوصفها متوسطاً لعينات جميع الدراسات مما يشير إلى تجانس بنود المقياس وذلك لأنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من 0,30 فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس، في حين أنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من 0,30 فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس وذلك تبعاً لمحك «ميشيل» (Mischel, 1968).

ويلاحظ بوجه عام ارتفاع معاملات ثبات الاستقرار ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي وهي جميعاً تشير إلى ثبات مرتفع لمقياس التوجه نحو الحياة يزيد عن 0,70 وبوجه عام يمكن تفسير نتائج الثبات في ثماني دراسات مستقلة يجعلنا ننصح باستخدام هذا المقياس في المجال الإرشادي والإكلينيكي وفي البحوث وبهذه النتيجة فقد تم التحقق من ثبات المقياس.

ثالثاً – الصدق:

حُسب للمقياس صدق التكوين بالطرق التالية: الصدق العاملي والارتباطات مع مقاييس أخرى (الصدق التقاربي والاختلافي).

أ – الصدق العاملي:

حُسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود الثمانية لمقياس التوجه نحو الحياة وحُلِّلَت مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لعينة الدراسة السادسة وقوامها (340) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت بواقع (137) طالباً و(203) طالبة للوقوف على التركيب العاملي لمقياس التوجه نحو الحياة. واستخدم محك «جتمان» الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن $\geqslant 1,0$ ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة «كارول»: الأوبليمين Oblimin، وقد عُدَّ التشبع الجوهري بالعامل $\geqslant 0,45$ على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل لكل عامل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل $\geqslant 1,0$ لمقياس التوجه نحو الحياة، حيث إنها تعد بمثابة معيار له استقرار وقابل لإعادة الاستخراج (أحمد عبدالخالق، 1994: 114).

وتم استخراج عاملين أُحَادِيَيْ القطب حيث احتوت على تشبعات جوهرية موجبة (انظر: جدول 4) بحيث تشبعت جميع بنود المقياس بالعوامل المستخلصة

تشبعاً جوهرياً بأحد العوامل على الأقل، حيث يمكن تسمية العامل الأول بعامل التفاؤل على حين يمكن تسمية العامل الثاني بعامل التشاؤم.

جدول (4) العاملان المائلان المستخرجان من مقياس التوجه نحو الحياة لدى عينة قوامها (340) طالباً وطالبة

م	العبارات	ع1 التفاؤل	ع2 التشاؤم
1	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة.	0,70	
2	إذا كانت هناك أمور سيئة يمكن أن تحدث لي فإنها سوف تحدث فعلاً.		0,68
3	أنظر إلى الجانب المشرق أو الإيجابي من الأمور أو الأشياء.	0,85	
4	أنا متفائل بالنسبة لمستقبلي.	0,84	
5	لا أتوقع أن تسير الأمور في صالحي.		0,73
6	لن تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها.		0,58
7	أعتقد ان كل أمر صعب عبارة عن سحابة لن تستمر طويلاً.	0,76	
8	أتوقع حدوث أمور سيئة في معظم المواقف أو الأوقات.		0,63
	الجذر الكامن	3,25	1,09
	نسبة تباين العامل	40,7	13,6
	نسبة التباين الكلي	54,3	

وكانت قيم الجذر الكامن هي (3,25، و1,09) للعينة ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً إلى 54,3٪ وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى (انظر: بدر الأنصاري، 2001 – ج Scheier & Affleck & Tennen, 1996; Robinson - Whelen, *et al.*, 1997; Carver, 1985, Cheng & Hamid, 1997; Mook, Kleijn, & Ploeg, 1992)

وتؤكد نتائج التحليل العاملي أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان ولكنهما مترابطتان بعكس افتراض مؤلف المقياس والذي كان يعتقد بأن التفاؤل والتشاؤم عبارة عن سمة واحدة ولكنها ثنائية القطب.

ونكتفي بهذا التعليق على نتائج التحليل العاملي مراعاة لحدود هذه الدراسة، حيث

يمكن التوسعة في استخلاص دلالات النتائج العاملية من هذا المقياس في دراسات تالية يكون من بين أهدافها إجراء تدوير متعامد لمجموعات متنوعة من المراهقين والشباب والراشدين والمسنين، وذلك للتحقق من عمومية البنية العاملية للمقياس.

ب – الصدق التقاربي والاختلافي:

حُسب الصدق التقاربي والاختلافي، وذلك من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس التوجه نحو الحياة ومجموعة من المتغيرات*: التفاؤل، والتشاؤم، واليأس، والاكتئاب، والقلق، والوسواس القهري، والذنب، والخزي على عينات مستقلة من طلاب جامعة الكويت، كما هو موضح في الجداول (5، 6، 7).

جدول (5) مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس التوجه نحو الحياة وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة الدراسة الثانية قوامها (195) من طلاب جامعة الكويت من الجنسين المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 96/1997

المقاييس	«ر» مع مقياس التوجه نحو الحياة*
التفاؤل	0,76
التشاؤم	0,68–
التفاؤل غير الواقعي	0,57–
اليأس BHS	0,56–
سمة القلق STAI-T	0,96–
الاكتئاب BDI	0,62–

* جميع معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى 0,001.

ونستنتج من الجدول (5) أن مقياس التوجه نحو الحياة بوصفه مقياساً للتفاؤل يرتبط إيجابياً بالتفاؤل مما يعد مؤشراً لصدق اتفاقي للمقياس، على حين يرتبط سلبياً بكل من القلق والتشاؤم والاكتئاب والتفاؤل غير الواقعي واليأس على التوالي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: بدر الأنصاري 2001ج Scheier & Carver 1985; Holleran & Snyder, 1990; Smith *et al*., 1989 Scheier, .Carver & Bridges, 1994; Snyder *et al*, 1991

* انظر الملاحق أرقام: 2، 3، 4 لمزيد من التفاصيل عن المقاييس المستخدمة ومعاملات ثباتها على عينات عربية.

جدول (6) مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس التوجه نحو الحياة وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة الدراسة الثالثة قوامها (211) من طلاب جامعة الكويت من الجنسين المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 97/1998

المقاييس	«ر» مع مقياس التوجه نحو الحياة*
التفاؤل	0,63
التشاؤم	0,78–
الوسواس القهري	0,51–
سمة القلق STAI-T	0,75–

* جميع معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى 0,001.

ونستنتج من الجدول (6) أن مقياس التوجه نحو الحياة يرتبط إيجاباً بالتفاؤل (مؤشر لصدق اتفاقي)، في حين يرتبط سلبياً بالتشاؤم والقلق والوسواس على التوالي (مؤشر لصدق اختلافي).

جدول (7) مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس التوجه نحو الحياة وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة الدراسة الخامسة قوامها (162) من طلاب جامعة الكويت من الجنسين المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي في العام الجامعي 98/1999

المقاييس	«ر» مع مقياس التوجه نحو الحياة*
التفاؤل	0,67
التشاؤم	0,65–
التفاؤل غير الواقعي	0,43
الذنب	0,31–
الخزي	0,47–
اليأس BHS	0,72–

* جميع معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى 0,001.

إن الجانب الذي يهمنا في الجداول (5، 6، 7) أن مقياس التوجه نحو الحياة الذي يقيس التفاؤل بأنه يرتبط أعلى ارتباطات جوهرية موجبة مع كل من التفاؤل

والتفاؤل غير الواقعي مما يشير إلى صدق تقاربي أو اتفاقي لمقياس التفاؤل وذلك اعتماداً على افتراض أن كلاً من التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي يرتبطان ارتباطاً جوهرياً إحصائياً. ومن جهة أخرى تشير الارتباطات الجوهرية السالبة بين مقياس التوجه نحو الحياة وكل من التشاؤم والقلق واليأس والوسواس القهري والاكتئاب والخزي والذنب، مما يعد مؤشراً إلى صدق اختلافي أو افتراقي لقياس التفاؤل. وبوجه عام فإن كل الارتباطات الجوهرية الإيجابية والسلبية متوقعة مما تؤكد الصدق التقاربي والتباعدي لمقياس التوجه نحو الحياة.

وتجدر الإشارة إلى أن الارتباطات الجوهرية السالبة بين مقياس التوجه نحو الحياة بوصفه مقياساً للتفاؤل وبعض المقاييس التي تقيس جوانب مرضية (اليأس، الاكتئاب، القلق، الوسواس القهري، الذنب، الخزي) يمكن تفسيرها مبدئياً على ضوء أن بنود مقياس التوجه نحو الحياة من نوعية تختلف كثيراً عن نوعية البنود المستخدمة في مقاييس كل من اليأس والاكتئاب والقلق والوسواس القهري والذنب والخزي إذ تُعد عكسها.

وهناك نتيجة أخرى – على مستوى الارتباطات – يجب التعليق عليها، وهي ارتباط القلق بالتفاؤل (−0,96) أعلى من ارتباط اليأس بالتفاؤل (−0,72) ومتوسط ارتباط التشاؤم بالتفاؤل (−0,70) وارتباط الاكتئاب بالتفاؤل (−0,62) وارتباط الوسواس القهري بالتفاؤل (−0,51)، وكلها معاملات دالة إحصائياً. فما معنى أن يرتبط القلق سلبياً بالتفاؤل أكثر مما يرتبط اليأس والتشاؤم والاكتئاب سلبياً بالتفاؤل؟ كما حصل مقياس الوسواس القهري على أقل ارتباطات (ومع ذلك فالارتباط دال إحصائياً)، وعلى كل حال، فإن هذه الجوانب في حاجة إلى دراسة مستقلة.

وتتفق النتيجة التي اسْتُخْرجت في هذه الدراسة من ارتباط كل من اليأس والاكتئاب سلبياً بالتفاؤل مع عدد غير قليل من الدراسات السابقة (أحمد عبدالخالق، بدر الأنصاري 1995، بدر الأنصاري، 1998، Anderson, *et al*., 1992; Beck *et al*., 1974; Fibel & Hale 1978; Lewis, 1992; Scheier & Carver, 1985, 1987; Shepperd, Maroto, & Phert, 1996; Vickers & Vogeltanz, 2000; Sweeny *et al*., 1986). كما تتفق العلاقة السلبية بين القلق والتفاؤل مع عدة دراسات سابقة (انظر:

أحمد عبدالخالق، بدر الأنصاري 1995، بدر الأنصاري، 1998، أحمد عبدالخالق، 1999، Dember *et al.*, 1989, & Shepperd, Marto & Phert, 1996).

وفيما يتعلق بالعلاقة الإيجابية بين التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي، والعلاقة السلبية بين التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم، فإنها تتفق مع نتائج دراستين سابقتين (انظر: بدر الأنصاري، 2001، Hoorens, 1995).

كما تتفق النتيجة التي استُخرجت من هذه الدراسة في العلاقة السلبية بين كل من الذنب والخزي مع التفاؤل مع نتيجة دراسة سابقة (انظر: بدر الأنصاري، 2000) والعلاقة السلبية بين التفاؤل والوسواس القهري مع دراسة سابقة (انظر: أحمد عبدالخالق، وبدر الانصاري، 1995).

وأخيراً وليس آخراً، فما علاقة بنود التفاؤل ببنود التشاؤم في مقياس التوجه نحو الحياة؟ هل تشير إلى سمتين مستقلتين ولكنهما مترابطتان؟ أم أنها تشير إلى سمة واحدة ثنائية القطب؟ أي أن متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان؟ لقد ارتبط نصفي المقياس (التفاؤل/التشاؤم) في ثماني دراسات مستقلة بين (ر=−0,20) و(ر=−0,76) بوسيط قدره: (ر=−0,48) للذكور والإناث معاً، وتدعم هذه النتيجة الفكرة القائلة بأن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان استقلالاً نسبياً إلا أنهما مترابطتان، أي أن لكل سمة متصل مستقل نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل، مستقلاً عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل بعد هنا يعد – بشكل مستقل – أحادي القطب Unipolar، يبدأ من أقل درجة على التفاؤل (وقد تكون درجة الصفر) إلى أقصى درجة، والأمر ذاته – مستقلاً – بالنسبة للتشاؤم. والأدلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال – أن نتائج التحليل العاملي التي أجريناها (انظر جدول 4) أظهرت أن التركيب العاملي لمقياس التوجه نحو الحياة ينقسم إلى عاملين مستقلين.

فصل الخطاب أننا نميل إلى النظر إلى التفاؤل والتشاؤم بوصفهما سمات ذات استقلال نسبي على الرغم من الارتباط الجوهري السلبي بينهما، وهما سمتان يمكن قياسهما بنجاح بوساطة مقياس التوجه نحو الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (انظر: أحمد عبدالخالق، وبدر الأنصاري 1995، بدر الأنصاري 1998، حسن عبداللطيف، ولولوه

حماده 1998، أحمد عبدالخالق 1997، 1999، مايسة شكري 1999، عويد المشعان 2000، عبداللطيف خليفة 2000 ;Scheier & Carver, 1985; Dember *et al*., 1989 Fischer., & Leitenberg, 1986; Hale *et al*., 1992; Marshall *et al*., 1992; Davis .*et al*., 1992; Collegian *et al*., 1994; Affleck & Tennen, 1996

رابعاً – المعايير:

تم دمج أعداد عينات الدراسات التالية: السادسة، والسابعة، والثامنة (انظر: ملحق 1) في عينة واحدة ليصبح عددها الإجمالي (536) طالب وطالبة بواقع (216) طالباً و(320) طالبة كما هو موضح في الجدول (8) وذلك لاستخلاص معايير المقياس.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس التوجه نحو الحياة لدى كل من الذكور والإناث على حدة

المعايير	الذكور	الإناث
المتوسط	29,41	27,58
الانحراف المعياري	4,28	5,18
الوسيط	30	27
المنوال	31	27
المدى	15	24
أعلى درجة	36	37
أقل درجة	21	13

لتعرف الفروق بين الجنسين في التفاؤل، حُسبت الفروق بين متوسطات الذكور والإناث وقيم «ت» لدلالة الفروق بين المتوسطات وذلك في أربع دراسات مستقلة أجريت على طلاب جامعة الكويت كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقياس التوجه نحو الحياة وقيم «ت» للفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل

العينات	المعايير		
العينة الأولى الدراسة الثانية (1996) ن = 195	ذكور	ن	35
		م	29,91
		ع	4,71
	إناث	ن	160
		م	27,83
		ع	4,17
	قيمة «ت»		2,09
	مستوى الدلالة		0,05
العينة الثانية الدراسة الثالثة (1997) ن = 211	ذكور	ن	44
		م	29,41
		ع	4,82
	إناث	ن	167
		م	27,58
		ع	5,18
	قيمة «ت»		1,53
	مستوى الدلالة		–
العينة الثالثة الدراسة الرابعة (1998) ن = 165	ذكور	ن	58
		م	29,40
		ع	4,14
	إناث	ن	104
		م	27,24
		ع	4,42
	قيمة «ت»		2,96
	مستوى الدلالة		0,01
العينة الرابعة الدراسة السادسة (2000) ن = 340	ذكور	ن	137
		م	28,92
		ع	4,53
	إناث	ن	203
		م	27,58
		ع	5,18
	قيمة «ت»		1,28
	مستوى الدلالة		–

وتشير النتائج المستخلصة من الجدول (9) إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل في العينتين الأولى والثالثة حيث حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في التفاؤل، في حين لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في العينتين الثانية والرابعة. وبوجه عام يمكن أن نستنتج أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث.

ومع ذلك تبقى هذه النتيجة التي توصلنا إليها في هذه الدراسة والخاصة بالفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل بحاجة إلى مزيد من الدراسة والمتابعة بهدف تقصِّي الفروق بين الجنسين في معدل التفاؤل في مجموعات أكبر عدداً وتشمل مختلف كليات الجامعة وقطاعات من خارج الجامعة من الموظفين وغيرهم من القطاعات الأخرى.

وعلى الرغم من أن موضوع الفروق بين الجنسين في التفاؤل أمر لا يمكن إنكاره سواء أكانت هذه الفروق تحددها عوامل بيولوجية وراثية أم بيئية مكتسبة فإنه يهمنا في هذه الدراسة على وجه الخصوص أن نبيِّن أن متغير الجنس له وزن كبير في التنبؤ بالتفاؤل، حيث يبرهن اختلاف استجابات الذكور عن الإناث على مقياس التفاؤل على أهمية متغير الجنس. أما عن أسباب اختلاف التفاؤل لدى الجنسين فإنه ليس من بين الموضوعات التي تهتم بها هذه الدراسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة طولية أخرى أجراها «بدر الأنصاري» (2002–ج) على عينات متنوعة من طلاب جامعة الكويت اسْتَخْدمت مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم والتي كشفت عن أن معدلات انتشار التفاؤل لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث وذلك في أربع دراسات في الأعوام التالية: 1996، 1997، 1998، 2001. في حين يزيد معدلات انتشار التفاؤل لدى الإناث عن الذكور في الأعوام التالية: 1998، 2000، مع ملاحظة أن هناك انخفاض في معدلات انتشار التفاؤل لدى كل من الذكور والإناث على التوالي من العام 1996 وحتى عام 2001.

ويمكن القول – استناداً إلى النتائج الموضحة في الصورة العربية لمقياس التوجه نحو الحياة بأن المقياس يتمتع بخواص سيكومترية جيدة، حيث يتوفر له قدر مرتفع من الثبات والصدق. ويمكن استخدام هذا المقياس في مجالات كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر علم نفس الصحة، وعلم النفس الإكلينيكي، وعلم النفس عبر الحضاري، وفي الميادين الإرشادية.

المراجع

إبراهيم محمود بدر (1991). مدى فاعلية العلاج الوجودي في شفاء الفراغ الوجودي واللامبالاة اليائسة لدى الطلبة الفاشلين دراسياً. رسالة دكتوراه غير منشورة، بنها: كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق.

أحمد محمد عبدالخالق (1992). **دليل تعليمات قائمة القلق: الحالة والسمة.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد محمد عبدالخالق (1993). **دليل تعليمات المقياس العربي للوسواس القهري.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد محمد عبدالخالق (1994). **الأبعاد الأساسية للشخصية.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط4.

أحمد محمد عبدالخالق (1996–أ). **دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد محمد عبدالخالق (1996–ب). **قياس الشخصية.** الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

أحمد محمد عبدالخالق (1997). التفاؤل وصحة الجسم: دراسة عاملية. المؤتمر الدولي الأول لقسم علم النفس بعنوان «الخدمة النفسية في دولة الكويت» في الفترة من 6–8 إبريل 1997، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الكويت.

أحمد محمد عبدالخالق (1999). التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية. المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس بعنوان «الخدمة النفسية والتنمية» في الفترة من 5–7 إبريل، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

أحمد محمد عبدالخالق، وبدر محمد الأنصاري (1995). التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية. بحث قدم إلى المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، في المدة من 25–27 ديسمبر 1995، القاهرة: مصر.

أحمد محمد عبدالخالق، ومايسة أحمد الميال (1990). بناء استخبار لقياس أعراض سن اليأس. **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.** جامعة المنيا: 79–99.

بدر محمد الأنصاري (1997). **دليل تعليمات قائمة «بيك» للاكتئاب.** الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

بدر محمد الأنصاري (1998). **التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات.** لجنة التأليف والتعريب والنشر. مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت.

بدر محمد الأنصاري (2000). قياس الشعور بالخزي لدى طلاب التعليم العالي في الكويت. **مجلة بحوث كلية الآداب،** جامعة المنوفية، 44: 95–166.

بدر محمد الأنصاري (2001–أ). إعداد صورة عربية لمقياس «بيك» لليأس. **مجلة الإرشاد النفسي،** جامعة عين شمس، القاهرة، ع(14): 119–172.

بدر محمد الأنصاري (2001–ب). إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت. **دراسات نفسية،** 11 (2): 194–243.

بدر محمد الأنصاري (2001–ج). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. مجاز للنشر – **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت.

بدر محمد الأنصاري (2001–ج). بناء مقياس للذنب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية**، جامعة الكويت (عدد خاص).

حسن عبداللطيف، ولولوة حمادة (1998). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية: الانبساط والعصابية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 26، (1): 84–104.

عبدالرحمن سيد سليمان، وإيمان فوزي (1999). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي المنعقد في الفترة من 10–12 نوفمبر في جامعة عين شمس – القاهرة.

عبدالفتاح محمد دويدار (1990). التوقعات السلبية نحو المستقبل وعلاقاتها ببعض متغيرات الشخصية لدى الأطفال: دراسة سيكومترية. القاهرة، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، 495–511.

عبدالفتاح محمد دويدار (1992). المكونات العاملية والمعالم السيكومترية لمقياس اليأس للأطفال في البيئة المصرية. **دراسات نفسية**، 2 (1): 25–55، القاهرة، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.

عبداللطيف محمد خليفة (2000). العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم. المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي بعنوان «توجهات مستقبلية مع بداية قرن جديد وألفية جديدة» في الفترة من 5–7 نوفمبر، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عويد سلطان المشعان (2000). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية والجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة. **دراسات نفسية**، 10: 505 – 532.

فيكتور فرانكل (1998). **إرادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى.** ترجمة يس فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.

محمد السيد عبدالرحمن (1991). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى الأطفال. **مجلة كلية التربية جامعة طنطا**، ع(13)، 241–300.

محمد السيد عبدالرحمن (1998). **دراسات في الصحة النفسية:** القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، جـ2.

مايسة محمد شكري (1999). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة. **دراسات نفسية**، 9: 387–416.

هشام إبراهيم عبدالله (1995). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب العاملين. المؤتمر الثاني لمركز الإرشاد النفسي في جامعة عين شمس المنعقد في الفترة من 25–27 ديسمبر.

Affleck, G., & Tennen, H. (1996). Constrcing benefits from adversity: Adaptational significance and dispositional underpinnings. *Journal of Personality,* 64: 899-922.

Andersen, S.M., Spielman, L.A., & Bargh, J.A. (1992). Future event schemes and certainty about the future: Automaticity in depressive future-event predictions. *Journal of Personality & Social Psychology,* 63: 711-723.

Beck, A.T., & Steer, R.A. (1988). *Beck hopelessness scale*. San Antonio, TX: The Psychological Corporation.

Beck, A.T., & Steer, R.A. (1993). *Beck Depression Inventory manual*. San Antonio: The Psychological Corporation.

Beck, A.T., Weissman, A., Lester, D., & Trexler, L. (1974). The measurement of pessimism: The hopelessness scale: *Journal of Consulting & Clinical Psycholgy,* 42: 861-865.

Carver, C.S., & Scheier, M.F. (2000). Optimism, pessimism, and self- regulation. In E.C. Chang (Eds.), *Optimism and pessimism: Implications for theory, research, and practice,*: 31-51. APA.

Chang, E.C. (2000). *Optimism and pessimism: Implication for theory, research, and practice*. Washington D.C., APA Puplication.

Chang, E.C., Maydeu Olivares, A., & D'Zurila, T.J. (1997). Optimism and pessimism as partially independent constructs: Relations to positive and negative affectivity and psychological well-being. *Personality & Individual Differences,* 23: 433-440.

Cheng, S.T., & Hamid, N.P. (1997). Dispositional Optimism in Chinese people: What does the Life Orientation Test measure? *International Journal of Psychology,* 32: 15-22.

Collegian, R.C., Offord, K.P., Malinchoc, M., Schulman, P., & Seligman, M.E.P. (1994). Caving the MMPI for an Optimism-Pessimism Scale. *Journal of Clinical Psychology,* 50: 71-94.

Davis, S.F., Miller, K.M., Johnson, D., McAuley, K., & Dinges, D. (1992). The relationship between optimism-pessimism, loneliness, and death anxiety. *Bulletin of the Psychonomic Society,* 30: 135-136.

Dember, W.N., Martin, S.H., Hummer, M.K., Howe, S.E., & Meltron, R.S. (1989). The measurement of optimism and pessimism. *Current Psychology Research & Reviews,* 8: 102-119.

Fibel, B., & Hale W.D. (1978). A generalized expectancy for success scale; A new measure. *Journal of Consulting & Clinical Psychology,* 46: 924-931.

Fischer, M., & Leitenberg, H. (1986). Optimism and pessimism in elementary school aged childern. *Child Development*, 57: 241-248.

Gibb, J. (1990). The Hope Scale revisited: Further validation of a measure of individual differences in hope motive. Unpublished master's thesis, University of Illinois at Urbana-Champaign.

Hale, W.D., Fiedler, L.R., & Cochran, C.D. (1992). The Revised Generalized Expectancy for Success Scale: A validity and reliability study. *Journal of Clinical Psychology,* 48: 517-521.

Holleran, S., & Snyder, C., R. (1990). Discriminant and convergent validation of the Hope Scale. Unpublished manuscript, University of Kansas, Lawrence.

Hoorens, V. (1995). Self favoring biases self presentation, and self-other asymmetry in social comparison. *Journal of Personality,* 63: 793-817.

Kazdin, A.E., Rodgers, A., & Collbus, D. (1986). The Hoplessness Scale for Childern: Psychometric characteristics and concurrent validity. *Journal of Consulting & Clinical Psychology,* 54: 241-245.

Lewis, C.A. (1992). Oral pessimism and depressive symptoms. *Journal of Psychology,* 127: 335-343.

Marshall, G.N., Wortman, C.B., Kusulas, J.W., Hervig, L.K., & Vichers, R.R.1992). Distinguishing optimism from pessimism: Relations to fundamental dimensions of mood and personality. *Journal of Personality & Social Psychology,* 62: 1067-1074.

Miller, G.A., Galanter, E., & Pribram, K.H. (1960). *Plans and the structure of behavior*. New York: Holt, Rinehart, & Winston.

Mischel, W. (1968). *Personality and assessment*. New York: Wiley.

Mook, J., Kleign, W., & Ploeg, H.M. (1992). Positively and negatively worded items in self-reported measure of dispositional optimism. *Psychological Reports,* 71: 275-278.

Pervin, L.A. (1982).. The stasis and flow of behavior: Toward a theory of goals. In M. M. Page & R.Dinesbier (Eds.), *Nebraska symposium on motivation* (Vol. 30: 1-53). Kincoln, NE: University of Nebraska Press.

Robinson - Whelen, S., Kim, C., MacCallum, R. C., & Kiecolt-Glaser J.K. (1997). Distinguishing optimism from pessimism in older adults: It more importatnt to be optimistic or not be pessimistic? *Journal* of *Personality & Social Psychology,* 73: 1345-1353.

Scheier, M.F., & Carver, C.S. (1985). Optimism, coping and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Health Psychology,* 4: 219-247.

Scheier, M.F., & Carver, C.S. (1987). Dispositional optimism and physical well being: The influence of generalized outcome expectations on health. *Journal of Personality,* 55: 169-210.

Scheier, M. F., Carver, C.S., & Bridges, M.W. (1994). Distinguishing optimism from neuroticism (and trait anxiety, self mastery, and self-esteem): A re-valuation of the Life Orientation Test. *Journal of Personality & Social Psychology,* 67: 1063-1078.

Snyder, C.R., Harris, C., Anderson, J.R., Holleran, S. A., lrving, L. M., Sigmon,

S. T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langelle, C., & Harney, P. (1991). The will and the ways. Development and validation of an individual - differences measure of hope. *Journal of Personality & Social Psychology,* 60: 570-585.

Smith, T.W., Pope, M.K., Rhodewalt, F., & Poulton, J.L. (1989). Optimism, neuroticism, coping and symptom reports: An alternative interpretation of the Life Orientation Test. *Journal of Personality & Social Psychology,* 56: 640-648.

Shepperd, J.A., Maroto, J.J., & Pbert, L.A. (1996). Dispositional optimism as a predictor of health changes among cardiac patients. *Journal of Research in Personality,* 30: 517-534.

Sweeney, P.O., Anderson, K., & Bailey, S. (1986). Attributional style in depression: A meta-analytic review. *Journal of Personality & Social Psychology,* 50: 974-991.

Vickers, K.S., & Vogeltanz, N.D. (2000). Dispositional optimism as a predictor of depressive symptoms over time. *Personality & Individual Differences, 28: 259-272.*

مقدم في: أكتوبر 2001

أجيز في: إبريل 2002

ملحق (1)
عينات الدراسات التي استخدمت في الدراسة الحالية
من طلاب جامعة الكويت من الجنسين

الدراسات	كلية ن	ذكور ن	إناث ن	العمر م	العمر ع	الفصل الدراسي	العام الجامعي	المقرر	الإجراءات
التمهيدية	9	9	–	48,43	7,32	الثاني	1996/95	أعضاء هيئة التدريس	ترجمة عكسية
الأولى	250	100	150	21,9	1,69	الصيفي	1996/95	مدخل إلى علم النفس + اختبارات ومقاييس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية.
الثانية	195	88	107	22,71	3,02	الأول	1997/96	مدخل إلى علم النفس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية.
الثالثة	211	44	167	21,64	3,36	الأول	1998/97	مدخل إلى علم النفس+ اختبارات ومقاييس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية.
الرابعة	165	58	107	21,13	2,69	الأول	1999/98	مدخل إلى علم النفس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين.
الخامسة	162	85	104	20,71	3,13	الصيفي	1999/98	مدخل إلى علم النفس	ثبات الاتساق الداخلي الارتباطات مع متغيرات الشخصية.
السادسة	340	137	203	20,17	1,78	الثاني	2000/99	مدخل إلى علم النفس	ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار والتحليل العاملي والفروق بين النوعين.
السابعة	85	35	50	21,02	2,02	الثاني	2000/ 2001	مدخل إلى علم النفس	ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي.
الثامنة	111	44	67	21,08	2,36	الصيفي	2000/ 2001	مدخل إلى علم النفس	ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي.

ملحق (2)
المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية

م	اسم المقياس	اسم المؤلف والمعرب	المكونات عدد البنود × عدد بدائل الإجابة	الثبات
1	مقياس التوجه نحو الحياة LOT (التفاؤل)	Scheier & Carver (1985) تعريب كاتب هذه السطور	8 × 5	انظر جدول 2، 3
2	مقياس التفاؤل المتفرع من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم	أحمد عبدالخالق (1996–ب)	15 × 5	انظر ملحق (3)
3	مقياس التفاؤل المتفرع من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم	أحمد عبدالخالق (1996–ب)	15 × 5	انظر ملحق (3)
4	مقياس التفاؤل غير الواقعي	بدر الأنصاري (2001–ب)	24 × 8	انظر ملحق (4)
5	مقياس «بيك» لليأس BHS	Beck et al., (1974) بدر الأنصاري (2001–أ)	20 × 2	انظر ملحق (3)
6	مقياس الذنب	بدر الأنصاري (2001–ب)	18 × 5	انظر ملحق (4)
7	مقياس الخزي	بدر الأنصاري (2001)	18 × 5	انظر ملحق (4)
8	قائمة «بيك» للاكتئاب BDI	(Beck & Steer, (1993) تعريب بدر الأنصاري (1997)	21 × 4	انظر ملحق (3)
9	مقياس سمة القلق المتفرع من قائمة القلق: الحالة والسمة STAI-T Form-Y	Spiellerger. et al (1983) تعريب أحمد عبدالخالق (1992)	20 × 4	انظر ملحق (3)
10	المقياس العربي للوسواس القهري	أحمد عبدالخالق (1992)	32 × 2	انظر ملحق (4)

ملحق (3)

معاملات ثبات «ألفا» والقسمة النصفية للقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم وقائمة «بيك» للاكتئاب ومقياس سمة القلق ومقياس بيك لليأس على عينة قومها (274) طالباً من طلاب جامعة الكويت بواقع (98) من الذكور و(176) من الإناث

المقاييس	معامل «ألفا» كرونباخ	القسمة النصفية (سبيرمان – براون) بعد تصحيح الطول
التفاؤل (15 × 5)* (القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم)	0,93	0,90
التشاؤم (15 × 5) (القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم)	0,94	0,91
الاكتئاب BDI (21 × 4)	0,89	0,82
سمة القلق STAI-T Form-Y (20 × 4)	0,87	0,80
اليأس BHS (20 × 2)	0,78	0,70

* يوضح ما بين القوسين عدد البنود المكونة للمقياس مضروباً في عدد بدائل الإجابة.

ملحق (4)

معاملات ثبات «ألفا» والقسمة النصفية لمقياس التفاؤل غير الواقعي ومقياس الوسواس القهري ومقياس الذنب والخزي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت وقامها (340) طالباً وطالبة بواقع (137) من الذكور و(203) من الإناث

المقاييس	معامل «ألفا» كرونباخ	القسمة النصفية (سبيرمان – براون) بعد تصحيح الطول
التفاؤل غير الواقعي (24 × 8)*	0,78	0,80
الوسواس القهري (32 × 2)	0,80	0,76
الذنب (18 × 5)	0,80	0,76
الخزي (18 × 5)	0,92	0,90

* يوضح ما بين القوسين عدد البنود المكونة للمقياس مضروباً في عدد بدائل الإجابة.

Psychology

The Development of an Arabic Version of the Life Orientation Test as a Measure of Optimism*

Bader M. Alansari**

The Life Orientation Test (Lot) (Scheier & Carver, 1985) has repeatedly been reported to be a better predictor of optimism. Therefore, the aim of the present study is to develop an Arabic version of the LOT, to test its psychometric properties and to assess optimism rates among Kuwait University students. The scale consisted of (8) items (true/false). Ten studies were carried out in order to achieve the study objectives. The Samples Consisted of (250), (195), (211), (165), (162), (340), (85) and (111) undergraduate students from both sexes administered the Lot in order to assess reliability, validity, gender differences, and the correlation between optimism with some personality variables. It was found that: (1) The LOT has good internal consistency ranged from. 0.70 - 0.87 across four different samples, (2) The stability Coefficients of the LOT raged from 0.92 - 0.96 across two different samples, (3) Two factors have been extracted (optimism and Pessimism), (4) Optimism correlated significantly positively with: unrealistic optimism, depression, obsession, anxiety, guilt, shame, and pessimism, and negatively correlated with optimism, and (5) Significant gender difference was reported in which females scored higher than males in two studies.

Key words: LOT, Psychometric Properties, Personality correlates, Optimism; BDI; Guilt; Depression, Shame, Pessimism, Unrealistic optimism, Anxiety, Obsession, Hopelessness.

* Part of this study was supported by Kuwait University Research Administration Grants No. AP036, AP037, AP039, AP041.

** Associate Prof., Dept. of Psychology, College of Social Sciences, Kuwait University.